جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

إعداد

الباحثه/ أسماء موسى سالم الطلحي
ماجستير مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إشراف

د./ محمد سعيد الزهراني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك
بجامعة الطائف

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

أسماء موسى سالم الطلحي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثالث المتوسط. ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمتين لمهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وتم إعداد اختبارين لقياس هذه المهارات، كما تم إعداد دليلي المعلمة والطالبة للتدريس وفق استراتيجية تآلف الأشتات. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من أربعين طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها عشرون طالبة درست باستراتيجية تآلف الأشتات، ومجموعة ضابطة وعددها عشرون طالبة درست بالطريقة المعتادة. واُستخدم لتحليل النتائج أساليب ومعالجات إحصائية منها: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" لمقارنة متوسطي مجموعتين مستقلتين ومتجانستين، ومعادلة حساب حجم تأثير المتغير المستقل. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) والمهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والمهارات مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The aim of the study was to identify the effectiveness of the strategy for the integration for the integration of Diasporas (Synectics) in developing the skills of literary taste and creative thinking for the third grade students.

To achieve the goal, two lists of skills of literary taste and creative thinking were prepared suitable for third grade Intermediate female students, two tests were conducted to measure these skills. The teacher's and student's guides were also prepared according to the strategy of integration of diasporas (Synectics)The study

used the experimental approach with semi-experimental design. The study sample consisted of forty female students from the Intermediate female students, They were divided into two groups: an experimental group of twenty female students studied the strategy of integration of diasporas (Synectics), and a control group and number twenty female students studied in the usual way.

Results analysis used statistical and processors methods, including Arithmetic average, standard deviation, t- test to compare between two independent and homogeneous groups, and Cohen (d) to calculate the independent variable effect size. The study reached the following results:There were statistically significant differences at the level of (0,05) among the average scores of the female students who studied the strategy of integration of diasporas (Synectics), and the grades of the female students who studied the usual way in the post-test of literary taste skills(Words, ideas, meanings, literary images, fantasies, emotion, music) and skills combined for the benefit of the experimental group, and presence of statistically significant differences at the level of (0,05) among the average grades of female students who studied the strategy of integration of diasporas (Synectics) and the grades of female students who studied by the usual way in the post-test skills of creative thinking (Fluency, flexibility, originality, details) and skills combined for the benefit of the experimental group. In light of the results of the study, a number of recommendations and proposals were presented.

مقدمة

يعد الأدب أكثر فنون اللغة العربية حافظًا لها، ومؤصلًا لجمالياتها، ومُبرزًا لمحاسنها، فقد أشار الجاحظ (١٩٩٦م، ص٧٢) إلى أن "كل أمة تعتمد في استبقاء مآثرها، وتحصين مناقبها غلى ضرب من الضروب، وشكل من الأشكال. وكانت العرب تحتال في تخليدها، بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى، وكان ذلك هو ديوانها".

وأكد مجاور (١٤١٨هـ، ص ٤١١) أن للأدب من بين فروع اللغة العربية أهمية متميزة، فهو صورة الحياة وواقعها وفنها، وإحساسات أفرادها وعواطفهم وجمالها وبهجتها، تعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكرًا، ويعلو أسلوبًا، ويسمو فنًا.

وهذا التقدير الذي يخول الأدب أن يرقى مكانة رفيعة بين فنون اللغة العربية عائد لما يقدمه للمطلعين عليه والباحثين فيه من وافر الفائدة وعظيم الأثر، ومن تلك العوائد ما أشار عوض والبسطامي (٢٠١٥م، ص ٢٦٧) إلى أنه يجلب الشعور بالبهجة والراحة النفسية لدى المتلقي من خلال تمثّل التجربة الشعورية، وإدراك القيم الأخلاقية والقدوة والمثل العليا وتمثّلها، كما أنه ينهض بالثقافة العامة، ويتكفل بمهمة توصيلها للناس عبر وسائل الإعلام، وعن طريق المطبوعات من كتب مؤلفة، ودواوين منظومة، وقصص مروية.

وبهذا المعنى يبدو الأدب توليفةً من الجماليات – الصور والأخيلة والمعاني– التي ترقــق الحس، والفضائل التي تهذب النفس، والعواطف التي تثير الشعور وتحفر في الوجــدان؛ فالإفــادة فيه بإمتاع، والاطلاع عليه يعطي صورة عن العالم السياسي والفكري والاجتماعي السابق، وعن فلسفة الناس في تلك العصور وطبيعة آرائهم، كما أنه مؤشر على مخزون حكمة أمة من الأمــم، ومَعْلَم من معالم ثقافتها المتميزة.

غير أنه لا تتحقق هذه الفوائد الجمّة للأدب إلا من خلال فهمه وتذوقه، فعند العودة إلى ما بُدأ به في مستهل المقدمة حول الجماليات الموجودة في الأدب العربي، يتبين أن التذوق الأدبي هو من يرفع النقاب عن هذه الجماليات المخبوءة ويعيد صياغتها، والتذوق الأدبي كما وضح الشنطي (٢٠٠٣م/ أ، ص٢٣٤) هو ممارسة تعتمد على استعداد متعدد الجوانب قوامه فهم أسرار اللغــة والنّفاذ إلى ما وراء المعنى الظاهر للكلمات والتراكيب؛ بهدف استكشاف الطاقة الجماليــة التــي وظفها الشاعر للتأثير في نفس القارئ، ومن ثم اجتذاب مشاركته الوجدانية، وهذا الاستعداد يشمل الجانب المعرفي اللغوي والجانب النفسي، إذ لابد أن يكون المتذوق مرهفًا وحــسَاسًا، ثــم يــأتي جانب الخبرة الفنية، بالإضافة إلى الفطرة اللغوية السليمة.

وأضاف بني عامر والدوغان وبشير والهادي (٢٠١٢م، ص ١٢) أن تذوق النص الأدبي هي حالة بعد الفهم، بمعنى أنه إذا كان الفهم يتعلق بما هو واقع تحت دائرة القواعد المتفق عليهــا فإن التذوق يتعلق بما هو خارج عن هذه الدائرة؛ ذلك أن مهمة التذوق هي إدراك النص في أبعاده ومراميه التي لا تستطيع الدراسة أن تُخضعها لضوابط العلم وقوانينه. فهو محاولة لإدراك نــبض النص برؤية شفَافة وحس مرهف، والنظر بعمق فيما وراء سطوره من المعاني والأحاسيس غير المباشرة.

وبذلك يُستنتج أن التذوق الأدبي يستدرك النقص فيتمه، ويخرج بالطالبات من خارج دائرة القراءة والفهم البسيط العام إلى استشعار النص ومعايشته بكل جوانبه، وبالتالي يتيح لهن فــرص التحليل والتفسير والتقييم، وإيجاد مواطن الجمال الفني في النص الأدبي، والنّفاذ إلــى الــدلالات النفسية فيه، بالإضافة إلى إمدادهن بالألفاظ والتراكيب التي تُنمّي ثروتهن اللغوية، وأكّد مــدكور (٢٠٠٢م، ص ١٨٩) أن التذوق الأدبي يسهم في تمكين المتعلمين من التمتع بما في المادة الأدبية من جمال للفكرة والعرض والأسلوب نتيجة التأثر بما فيها من أفكار وتعابير تظهر فــي المــادة اللغوية شفوية كانت أم مكتوبة.

وتتضح هذه الأهمية أيضًا في إقرار وثيقة تعليم اللغة العربية (١٤٢٧هـ، ص ٥٣-١٤١) عددًا من مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي وأعطتهما أهمية كبيرة من خلال تضمينها في هذه الوثيقة التي تعد بمثابة عقد عمل بينها وبين المعلمين، كما قام مكتب التربية لدول الخليج العربي بالتعاون مع المركز العربي للبحوث التربوية (٢٠٠٥م) بوضع منهج موحد مطور لدول الخليج العربي، وقد ركزت أهداف هذا المنهج على تنمية التذوق والإبداع لدى الطلاب، وتوفير فرص للتفكير والتحليل وإعمال العقل.

وقد دعمت عدد من الدراسات أهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي ومنها: دراسة الجليدي (٢٠٠٩م) التي توصلت إلى فاعلية إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة الحداد والعيد (٢٠١٠م) التي تناولت أثر تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي في التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. ودراسة الغامدي (١٤٣٢هـ) التي توصلت إلى فاعلية إستراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة عرفان (٢٠١٢م) التي تناولت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة العبادي (٢٠١٤م) التي توصلت إلى فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، ومن خلال ما سبق يتضح أن التذوق الأدبي من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي إكسابها للطالبات في جميع المراحل الدراسية.

والتذوق الأدبي بخصائصه يعد بيئة إبداعية ثرية تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بما يتوافر فيه من اختلاف في تفسير الألفاظ، واستخداماتها، ودلالاتها الإيحائية، وترادفاتها، وتأويلات وشروحات النص، بالإضافة إلى تعدد الأفكار، والتعبيرات المجازية والاستعارات والكنايات، وألوان البديع المختلفة، وغير ذلك الكثير. وقد أشار إبراهيم وعبد الباري (٢٠١٤م، ص ١٨٩) إلى أنه إذا كان هناك علاقة بين الإبداع واللغة العربية بفروعها المختلفة فإن العلاقة بين الإبداع ومنهج النصوص أكثر وضوحًا، وأشد تداخلاً؛ حيث يمثل النص الأدبي منتجًا فريدًا لشخص مبدع يتميز بصفات معينة، ويعد النص الأدبي مادة ثرية، وأرضًا خصبة لممارسة العملية الإبداعية؛ حيث يشارك الطلاب في فهمه وتحليل صوره الفنية الجديدة المبتكرة

التي تشجع الطلاب على إعمال عقولهم ومعايشة التجربة الشعرية مع صاحبها المبدع، كل ذلك يزيد الطلاب فكرًا، وثراءً، وإبداعًا.

والتفكير الإبداعي كما رأى جروان (٢٠٠٢م، ص ٣١) عملية عقلية تتميز بالشمول والتعقيد، وينطوي عليها عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية، ولا تحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة؛ لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة أو الحياة الإنسانية.

فإذا كان التفكير الإبداعي عملية عقلية تحدث في محتوى معرفي؛ فتوسع أفقه، وتعالج مشاكله، وتعطي له نظرة شاملة متعمقة من زواياه كافة، فإن الكناني (٢٠٠٥م، ص ٢٩) أكّد أن كل شخصية تمتلك قدرًا ما من التفكير الإبداعي، يمكن تعهده وتنميته بالتدريب والمران، عن طريق استخدام طرق إبداعية فعّالة، توفر للمتعلم من خلالها جو من الحرية في التفكير والانطلاق؛ مما يساعد على بروز كثير من القدرات الكامنة التي توصف بالجدة والإبداع، فالإبداع ليس قوة سحرية مجهولة تولد من فراغ، بل يتحقق من خلال فعل مهيئ ومنظم تتوافر فيه خصائص واستعدادات عقلية متنوعة، ووجدانية مستقرة، وجمالية متمرسة.

وبذا ينبغي الاهتمام بمراعاة تنمية التفكير الإبداعي من خلال النصوص الأدبية؛ لأن ذلك يسهم في اتساع فهم وتذوق الطالبات، من خلال اطلاق العنان لأخيلتهن، والإحاطة بأكبر قدر من المفردات، وتوليد أفكار جديدة وخلّاقة، بالإضافة إلى تهيئة الطالبات على التفكير المستقل المتنوع الأصيل، وعلى استقبال أفكار الأخريات، وفهمها، وتقبلها.

وقد أخذ التفكير الإبداعي قسطًا كبيرًا من الأهمية فيلاحظ اهتمام عدد من الدراسات السابقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي منها: دراسة السميري (٢٠٠٦م) التي تناولت أثر استخدام العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن، ودراسة الأحمدي (٢٠٠٨م) التي توصلت إلى فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ودراسة البرقعاوي (٢٠١٢م) التي توصلت إلى فاعلية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الطلحي (٢٠١٣م) التي توصلت إلى فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة الاستمرار في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال إستراتيجية حديثة.

و بالرغم من أهمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبـداعي؛ إلا أن المتتبـع لواقعهـا يدرك أن هناك قصورًا في تدريس هذه المهارات، وهذا القصور يدعو إلـى تبنـي إسـتراتيجية تدريس تهتم بهما، وتعد إستراتيجية تآلف الأشتات التي ابتكرها جوردن إحـدى الإسـتراتيجيات الحديثة التي من الممكن أن تساعد في تنمية هذه المهارات، وتآلف الأشتات كما وضـح الكنـاني (٢٠٠٥، ص ٣٤٤) تعني الربط بين عناصر مختلفة لا يبدو أن بينها وبين بعض صـلة مـا، أو رابطة ما. ويمثل مركز الثقل في تآلف الأشتات استخدام الاستعارة والمجاز والتمثيـل بـصورة منظمة للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات المختلفة.

وأشار أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧، ص١٩٨) إلى أن إستراتيجية تآلف الأشتات تقوم علـى أمرين هما: المجاز والتماثل أو التناظر، وتستند على إستراتيجيتين فرعيتين هما: جعل الغريـب مألوفًا، وجعل المألوف غريبًا، ففي البداية تعرف المشكلة التي ينبغي أن تتخذ طابعًا مألوفًا عبـر تحليلها والوقوف على الأجزاء التي تشملها، ومن ثم تحديدها تحديدًا دقيقًا، وهناك من جهة أخرى مشكلات قد تكون بسيطة أو مألوفة، وعند ذلك ينبغي استخدام الآلية المعاكسة، ومن ثم يتم النظر فيها من زوايا مختلفة بحيث يتم الوصول إلى حل إبداعي.

ومما يجدر ذكره أن هناك علاقة رابطة بين إستراتيجية تآلف الأشتات ومهارات التـذوق الأدبي والتفكير الإبداعي. فلغة الأدب لا تتعامل مع القوانين، بل تمثل الإنسان ومشاعره وآرائه، فتحتاج المتذوقة للخيال وتجاوز السطح المباشر والتوصل إلى مستوى أعمق من التحليل، وهذا ما تنادى به إستراتيجية تآلف الأشتات فهي تعمل العقل و الخيال وتقـوم بـالربط بـين التفاصـيل باستخدام المجاز والتشبيهات في جو حر خالٍ من التقيد، هذا الربط يعد عملية إبداعية غير نمطية تسهم في رؤية جديدة وعميقة للنص الأدبي. وقد أكـدت بعـض الدراسـات التـي اسـتخدمت إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات لغوية أو علمية مختلفة فاعليتهـا فـي تنميـة تلـك المهارات المختلفة ومنها: دراسـة كـاي (kay,2006)، والـشرفات (٢٠٠٧م)، وعبـدالباري (٢٠١٣م)، والعزاوي (٢٠١٣م)، وإبراهيم وزملائه (٢٠١٤م)، والطويرقي(٢٠١٥م).

وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة ويؤمل أن تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبـي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

فيما تقدم برزت أهمية التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي وما نالاه من بحـوث ودراسـات، ولكن واقع التدريس أكد وجود ضعف في هذه المهارات، وذلك من خلال خبرة الباحثة في التربية العملية، هذه التجربة تعد وقوفًا على الواقع عن كثب، إذ تمت فيها مناقـشة بعـض المـشرفات

والمعلمات حول مستوى الطالبات في هذه المهارات. وأيضًا جاءت نتائج الدراسات السابقة تؤكد وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي، من هذه الدراسات: دراسة الزهراني (٢٠١٤م) التي توصلت أن مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات التذوق الأدبي (٣٠,٢٧%) وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن (٨٠%)؛ مما يعني أن طلاب الصف الثالث المتوسط يحملون ضعفًا في هذه المهارات الرئيسة والفرعية. ولقد دعمت النتيجة السابقة دراسة آل تميم (٢٠١٥م) التي أسفرت عن تدني مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات التذوق عامة وفي كل مهارة رئيسة خاصة، إذ كانت جميع المهارات دون المستوى المطلوب. كما أظهرت الاختبارات القبلية لدراسة السميري (٢٠٠٦م)، ودراسة الشمري (٢٠١٢م)، ودراسة المجالي (٢٠١٦م) وجود ضعف في مهارات التفكير الإبداعي لدى المرحلة المتوسطة، وأرجعت دراسة فريحة وعلي (٢٠١٥م) هذا الضعف إلى طرق وأساليب التدريس المستخدمة من المعلم.

كما جاءت نتيجة اختبار (PIRLS) الدولي للقراءة تشير إلى أن متوسط درجات الطلاب والطالبات ما بين عامي (٢٠١١م- ٢٠١٦م) تقع ضمن المستوى الدولي المنخفض؛ وهذا يدل على ضعف الطلبة في أبسط المهارات مثل: تحديد واستذكار موقع التفاصيل المذكورة صراحة؛ وبالتالي ضعفهم في المهارات المتضمنة مؤشرات عالية ومتوسطة مثل: التعرف على استخدام بعض الخصائص اللغوية (كالاستعارة، والصور البلاغية)، أو تقديم تفسيرات بسيطة تشرح الأسباب.

بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية جاءت استجابة لعدد من التوصيات الواردة في ثنايا عدد من الدراسات مثل: دراسة النمري (٢٠١١م)، ودراسة العبادي (٢٠١٤م)، ودراسة المجالي (٢٠١٦م).

ومن هنا جاءت أهمية القيام بدراسة علمية لمعرفة فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في مهارات التذوق الأدبي وفي مهارات التفكير الإبداعي، ولعلاج هذه المشكلة، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟
٢. ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟
٣. ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) والمهارات مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
٤. ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والمهارات مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
٢. تحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.
٣. الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا).
٤. الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يأتي:

١. **الأهمية النظرية:** تقديم دراسة علمية تسهم في إثراء الأدب النظري في مجال تنمية مهارات التذوق الأدبي، وفي مجال تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية هذه المهارات.
٢. **الأهمية التطبيقية:** وذلك من خلال إفادة كل من:

أ. مخططي مناهج تعليم اللغة العربية: من خلال تقديم قائمة بمهارات التذوق الأدبي، وقائمة بمهارات التفكير الإبداعي، إضافة إلى دروس موضوعات لغتي الخالدة وفق إستراتيجية تدريس حديثة، وهي إستراتيجية تآلف الأشتات، حيث يمكن الإفادة من ذلك كله في تطوير تعليم لغتي في مراحل التعليم العام، وخصوصًا الصف الثالث المتوسط.

ب. معلمات اللغة العربية: وذلك من خلال تقديم الدراسة لاختبار في مهارات التذوق الأدبي، واختبار في مهارات التفكير الإبداعي، ودليل للمعلمة وفق إستراتيجية تآلف الأشتات، يمكن إفادة المعلمات من الاختبارين والدليل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالباتهن في الصف الثالث المتوسط.

ج. طالبات المرحلة المتوسطة: حيث تهدف الدراسة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كما قدمت الدراسة اختبارًا لقياس هذه المهارات، يمكن الإفادة منه في تحديد مستوى أداء هؤلاء الطالبات، وبالتالي تعرف جوانب القوة والعمل على تعزيزها، وتحديد جوانب الضعف والعمل على علاجها.

مصطلحات الدراسة:

١. تآلف الأشتات:

عرف علي (٢٠١١م، ص ٨٩) تآلف الأشتات بأنها: "مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل".

٢. مهارات التذوق الأدبي:

أشار الخليفة (٢٠٠٤م، ص٢٠٧) إلى أن التذوق الأدبي هو:" النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه".

٣. التفكير الإبداعي:

ذكر فتح الله (٢٠٠٨، ص ٨١) أن التفكير الإبداعي هو: "نشاط ذهني يقوم على قاعدة كبيرة من المعلومات، ومهارات التفكير، والعمليات وراء المعرفية، وينتج عنه حل غير مألوف لمشكلة ما، ويمكن تعلمه وقياسه".

الإطار النظري

إستراتيجية تآلف الأشتات

ظهرت استراتيجية تآلف الأشتات بهدف الحصول إلى حلول إبداعية للمشكلات، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم هذه الاستراتيجية فقد أشار الكسباني (٢٠٠٨م، ص ٥٠٢) إلى أن تآلف الأشتات تتضمن في معناها ربط العناصر والأفكار المختلفة وغير المناسبة التي تبدو غير

مرتبطة بعضها بالآخر، وتستهدف تآلف الأشتات تنمية القدرة الإبداعية لدى الطلاب. وأكد مجيد (٢٠٠٨م، ص٢٩٨) أن استراتيجية تآلف الأشتات تعني الربط بين الأشياء المختلفة وغير المتصلة بعضها ببعض، والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد في توليد الأفكار، وبلوغ حلول للمشكلات التي تتميز بالجدة والأصالة.

وأشار فتح الله (٢٠٠٨م، ص٢٢٤) إلى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على استخدام الأشكال المختلفة للاستعارة والتمثيل للوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات، فعند استخدام أسلوب الاستعارة والتمثيل لهذه المشكلات؛ فهذا يتيح فرصة للفرد لرؤية المشكلة بصورة جيدة تمكنه من الوصول إلى الحل الإبداعي لها.

وعرّف علي (٢٠١١م، ص ٨٩) تآلف الأشتات بأنها "مجموعة من العمليات العقلية والمحاولات الواعية التي تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة من خلال محاولة جعل الغريب مألوفًا والمألوف غريبًا باستخدام التمثيل".

كما أكد العتوم والجراح وبشارة (٢٠١٥م، ص١٥٦) أن هذه الإستراتيجية من النماذج المتبعة في تحسين التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، حيث يكثر استخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة في هذه الإستراتيجية؛ بهدف الوصول إلى الحل الإبداعي.

ومن خلال ما سبق اتضح أن إستراتيجية تآلف الأشتات تعد من الإستراتيجيات التي تشجع على الإبداع، وتطلق للطالبات مجال التفكير بحرية دون خوف من النقد والتقييم، وذلك باستخدام أشكال الاستعارة والمجاز والمشابهة؛ لربط عناصر مختلفة لا توجد بينهما علاقة، مما يؤدي إلى ظهور عمل إبداعي يتسم بالطلاقة والجدة.

ومن خلال مراجعة بعض الدراسات والكتابات العربية والأجنبية ظهرت هناك أيضًا العديد من المزايا التي تختص بها تآلف الأشتات والتي خولتها لتكون إستراتيجية تدريس ناجحة وفعالة، ويمكن إجمال هذه المزايا وإيجازها كما أشار إليها الكسباني (٢٠٠٨م، ص٥٠٢- ٥١٢)، (Siddiqi,2013)، (Afshari; Ghaemi ,2014)، (Seligman ,2007): تؤدي تآلف الأشتات إلى زيادة إبداعية لدى الطلاب؛ لأنهم يفكرون في المشكلة من عدة أوجه، و يفهمون العلاقة بين الأفكار الجديدة بطريقة إبداعية، تدعم أنواع المتعلمين المختلفة من عقول مباشرة، وشخصية، واجتماعية، تسهم طريقة التفكير المجازي باستخدام التشبيهات والاستعارات في شحذ الخيال والتعبير عنه بلغة مفهومة، استخدام التشبيهات يساعد الطلاب على تكوين المفردات حسب

قدراتهم العقلية، النشاط المجازي يساعد على إقامة مسافة مفهومية فكرية بين الدارس والموضوع ويستحثه لتوليد الأفكار الأصيلة.

ورأى الكسباني (٢٠٠٨م، ص ٥٠٤) أن الإبداع يصبح عملية مقصودة واعية من خلال النشاط المجازي، فالنشاط المجازي يساعد في إقامة علاقة تشابه بين فكرة وأخرى أو بين شيء وآخر، عن طريق استعمال هذه الفكرة مكان الأخرى التي قارناها أو شبهنا بها، فالعملية الإبداعية كما يقول جوردن، تحدث من خلال هذا الاستبدال الذي يربط بين ما هو مألوف، أو يولد فكرة معروفة. كما يرى جوردن أن المجاز والاستعارة تساعد في إقامة مسافة مفهومية فكرية بين الدارس والموضوع وتستحثه لتوليد الأفكار الأصلية. كما أشار أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧م، ص ٢٠١) إلى أن استخدام أشكال التمثيل توصف بأنها حيل عملية تمكن الفرد من النظر إلى المشكلات بطريقة جديدة.

ووفقا لهذه الاستراتيجية فلم تعد المعلمة مجرد ناقلة للمعرفة، بل هي مبتكرة ومبدعة تجدد وتنوع وتجرب، ولها دور أساسي في تنفيذ إستراتيجية تآلف الأشتات، ويعتمد عليها نجاح هذه الإستراتيجية، ويمكن تلخيص الدور الذي تقوم به كما أشار قطامي وقطامي(١٩٩٨م،ص ١٥٧):

١. إقامة جو تعاوني بين الطلاب في توليد تشبيهات مجازية من مختلف المستويات.
٢. تشجيع الطلاب المترددين للاندماج في جلسات توليد التشبيهات المجازية وقبول أفكارهم.
٣. تقبّل الاستجابات البعيدة لكي تتطور قدرة الطلاب على رؤية المواقف بشكل صحيح.
٤. مساعدة الطلاب على التعامل مع الأفكار المألوفة كأفكار وخبرات غير مألوفة، والأفكار غير المألوفة كأشياء وخبرات مألوفة.
٥. العمل على أن يكون النشاط جماعي ما أمكن.
٦. المحاولة في أن يشارك كل عضو من أعضاء المجموعة في المناقشة.
٧. ترتيب الأدوات وإعدادها وتوفير ما يلزم.
٨. توفير مناخ إيجابي بينه وبين الطلاب.
٩. استخدام التقويم بهدف التشخيص لا بهدف إصدار حكم نهائي؛ لأن الأخير يعوق استمرار الأفكار.

التذوق الأدبي

للتذوق الأدبي أهمية كبيرة في اللغة العربية؛ حيث عدّه البعض المهارة الخامسة للغة بالإضافة للأربع المهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ورأى طعيمة والشعيبي (٢٠٠٦م، ص ٣٢٠) أن أهمية التذوق الأدبي تشمل جميع طلاب المراحل الدراسية المختلفة، وأهميته لا تقل عن أهمية التفكير العلمي، فالقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمر أساس في حياة كل فرد وضرورة لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط، أو تقاس بهما فحسب، بل الحضارة الحديثة كما تقاس بهما تقاس أيضًا بمدى تذوق شعبها للفن الأدبي، واستمتاعهم به، وإبداعهم له، ولذا عدَه البعض المهارة الخامسة من مهارات اللغة.

وأشار الشايب (١٩٩٩م، ص١٤٥) إلى أن التذوق الأدبي من الدوافع القوية التي تقضي إلى تهذيب الأفكار والسمو بها، وتنسيق الألفاظ، وجعلها أخذة بالألباب، حسنة الوقع على النفس، كما يسهم التذوق الأدبي في فهم الآثار الأدبية والفنية، والاستمتاع بالجمال المتضمن فيها، والشعور بالمتعة والسرور، فضلاً عن محاولة محاكاة النصوص الأدبية المختلفة.

وعرف طعيمة والشعيبي (٢٠٠٦م، ص٤١١) التذوق الأدبي بأنه" النشاط العملي الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك، يُقدّر التذوق على أساسها كميًا وموضوعيًا".

ورأى بني عامر وآخرون (٢٠١٢م، ص ١٩) أن مفهوم التذوق الأدبي هو: "تدريب الذوق على إدراك الجمال الفني في النص الأدبي".

وأضاف بني عامر وآخرون (٢٠١٢م، ص٣٣-٣٤) أن التذوق الصحيح للأدب يؤدي لتهذيب الشعور، وتنقية النفس. وتنمية التذوق الأدبي من أهم أهداف تدريس الأدب حتى نفهمه حق فهمه بوصفه رسالة من المبدع إلى المتلقي؛ ولذا فإن التذوق السليم ضروري للمبدع والمتلقي معًا؛ لأن المنشئ للعمل الأدبي هو أول المتذوقين لعمله قبل أن يقدمه لغيره. وفوائد التذوق الأدبي السليم تتمثل في: تقدير الأعمال الأدبية والفنية عامة وإدراك ما في الكون من انسجام وإبداع، والاستمتاع بالخصائص الجمالية والشعور باللذة عند إدراك قيمتها، ومحاكاة ذلك الجمال في الأعمال الأدبية والفكرية عامة.

وبناءً على هذه الأهمية أولت وزارة التعليم اهتمامًا واضحًا بتطوير وصقل مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، حيث حددت وثيقة منهج اللغة العربية (١٤٢٧هـ، ص٢٠) الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وورد من ضمنها: أن يكتسب الطالب رصيدًا وافرًا من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة، تمكنه من تفهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتراث الإسلامي، وأن يكتسب الطالب قدرة لغوية تعينه على تفهم الأحداث اللغوية التي يتعرض لها، وتحليلها، وتقويمها.

ويتكون النص الأدبي من عدة عناصر يقوم عليها أي عمل أدبي، وهذه العناصر تختلف من فن لآخر، فنجد الموسيقا والعاطفة تظهر بصورة جلية في الشعر، في حين أن الفكرة في النثر تعتبر الغاية الأولى، وبالرغم من ذلك فإن لكل عنصر دور وأهمية لا يمكن أن يغطي مكانه أي عنصر آخر، وتتمثل هذه العناصر في : **الألفاظ: فقد** أشار نايل (٢٠٠٦م، ص٥٩) إلى أن الألفاظ رموز للمعاني، ومن ثم هي أشبه بالخطوط التي ترسم الصورة، وتعطيها المجال المكون لها، وهذا المجال المعنى، **الأفكار والمعاني: وقد** أشار الشايب (١٩٩٩م، ص٢٢٤) إلى أن الفكرة هي أساس العمل الأدبي، وهي مادته، ولا يمكن أن يقوم إلا بها، **العاطفة:** وقد أشار ضيف (١٩٩٩م، ص ١٣) إلى أن العاطفة مجموعة الأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي تسود في العمل الأدبي، **الصور الأدبية:** وقد أشار عبدالحميد وعوض (١٩٩٨م، ص٣٩) إلى أن الصور ثمرة عاطفة الأديب، وما يشعر به، وهي مدار الحسن، وتكتسب صفة التفرد، وتعكس ذاتية الأديب، والصور هي جوهر الأدب، ومحك مقدرة الأديب، وتُستمد من الطبيعة، ويُعبر عنها من خلال علم البيان، وتعتمد على عنصرين هما الخيال والعبارة، **الخيال:** فد ذكر ضيف (١٩٩٩م، ص١٥) أن الخيال هو القوة التي تجسد المعاني والأشياء والأشخاص وتمثلها أمامنا حتى تثير مشاعر القارئ وأحاسيسه، ويُلاحظ هذا الخيال في لغة الأدباء التصويرية، في التشبيه والمجاز والكناية والاستعارة، **والموسيقى:** رأى عبد الحميد وعوض (١٩٩٨م، ص٤٠) أن الموسيقى من أهم ما يميز العمل الأدبي، بخاصة الشعر، حيث يعتبر الإيقاع شرطًا مهمًا في الشعر، سواء كان الإيقاع موسيقا داخلية أم خارجية، والموسيقا الخارجية لا تنفصم عن المعنى، فهي وعاء المعنى، وبعد مهم من أبعاد الحركة الشعرية.

وقد صنفت مهارات التذوق الأدبي عدة تصنيفات منها مهارات فهم النص الأدبي ، ومهارات تذوق النص، ومهارة تحديد مواطن الجمال ، ومهارة تحديد الصور الفنية ومهارة تفسير القيم والاتجاهات ، ومهارة تقويم النص ومنها من صنفها إلى مهارات متعلقة بالألفاظ

والتراكيب، ومهارات متعلقة بالعاطفة، ومهارات متعلقة بالصور والأخيلة، ومهارات متعلقة بالأفكار والمعاني، ومهارات متعلقة بالموسيقا.

علاقة التذوق الأدبي بالإبداع:

التذوق الأدبي هو عملية إبداع حقيقي وخلق فني، فقد أشار مدكور (٢٠٠٢م، ص ٢١٠) إلى أن هذين النوعين من النشاط متبادلان، فهما يتبادلان التأثير والتأثر سلبًا أو إيجابًا، فحين ينشط الإبداع يزدهر النشاط التذوقي، والعكس صحيح أيضًا، فحين ينشط التذوق أو الإحساس بالجمال تزدهر الصياغات الفنية الجميلة، وينعش الإبداع، ويكثر الإتقان في شتى المجالات.

ومما أكد ذلك أيضًا أن التذوق الأدبي يمر بنفس المراحل التي ينخرط بها المبدع أثناء عملية الإبداع، واتفق أيضًا كثير من الأدباء والباحثين على العلاقة بين التذوق والإبداع فقد أشار الملحم (٢٠٠٣،ص ٧٩-٨٠) إلى أن عملية التذوق تشارك العملية الإبداعية في كون كل منهما سلسلة من الخيالات، حيث يخلع عليها المبدع الشكل المرغوب بتكوينات المادة المطابقة لما يريد، فتأتي الإبداعات جاهزة ناجزة للمتذوق، لكنه يمارس عملية جريئة عندما يستغرقه العمل الفني، فلا غرابة في أن يأخذ طريق المبدع في صوغ ما أبدع دور المقاومة الشديدة إزاء مجموعة من القواعد الثابتة.

وبصورة أخرى عبر عبدالحميد (٢٠٠١،ص٢٢٣) عن العلاقة بين التذوق الأدبي والإبداع أن الفنان حين يبدع لا يقدم مقومات متفق عليها؛ لأن الفن لا يمكن أن يقبل منه المباشرة، إنه إعادة خلق للواقع، وهو هنا لا يسلم بالواقع، بل ينظر إليه من زاوية جديدة، لهذا فالمتلقي حينما يلقى عملًا فنيًا تثور لديه تساؤلات، وقد ينتبه إلى واقع نفسي كان يلازمه ولم يكن يدركه من قبل، فالمتذوق أقرب إلى أن يكون مبدعًا على سبيل الحقيقة، وإبداعه داخلي، وإنجازه الإبداعي أعمال تتحقق لأول وآخر مرة، وهذا النوع من الإبداع له خاصية مميزة، وخصوصية تنبع من كونه قد تحقق في الداخل، وعرض على عين العقل، وتنسم هواء الخيال، وتعمق في سراديب الوجدان.

وأضاف عبدالباري (٢٠٠٩م، ص١٣٧) أن المبدع هو أول من يتذوق عمله الأدبي، حيث إنه بعد أن ينتهي من عمله يجري عليه مجموعة من التعديلات، والمقصود بالتعديلات إحداث تغيرات أو تحويرات في هذا العمل، قد تكون هذه التعديلات طفيفة في شكل العمل الأدبي، أو تكون تعديلات جوهرية في مضمون العمل الأدبي، تعديلًا في فكرته، أو في ألفاظه ، أو جمله. فالمبدع حين يراجع عمله بالتنقيح والتهذيب يراجعه ولكن بطريقة عكسية، أي عكس ما تم بنائه.

التفكير الإبداعي

للتفكير الإبداعي تعريفات متعددة تناولها كثير من الباحثين فقد أشار جروان (٢٠١٥م، ص ٧٧) إلى أن التفكير الإبداعي: "نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً".

وأشار فتح الله (٢٠٠٨، ص ٨١) إلى أن التفكير الإبداعي: "نشاط ذهني يقوم على قاعدة كبيرة من المعلومات، ومهارات التفكير، والعمليات وراء المعرفية، وينتج عنه حل غير مألوف لمشكلة ما، ويمكن تعلمه وقياسه".

وفي ظل التزايد المعرفي والثورة العلمية والتقنية الهائلة التي تبدو ظاهرة في جميع مناحي الحياة ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي وحتمية رعايتها، ورأى يوسف (Yousef, 2014) أن أهمية التفكير الإبداعي في كونه طريقة سهلة ممتعة –أكثر من أن تكون مبنية أو مرتبة أو متوقعة– تعتمد على القيام بالأخطاء و أخذ الفرص الصعبة، وعلى المعلم أن يكون مستعدًا للحصول على الإجابات الغير متوقعة، بالإضافة إلى ذلك ينمي التفكير الإبداعي الثقة بالنفس والموهبة لدى الطلاب.

وتزداد أهمية التفكير الإبداعي بالنظر إلى ما يحققه من أهداف متنوعة وعديدة، يمكن إجمالها في النقاط الآتية كما أشار الصيفي (٢٠٠٩م، ص ٢٥٢)، وفتح الله (٢٠٠٨، ص ٨٢):

١. تنمية شخصية الفرد على التعايش مع التوسع المعرفي والتدفق المعلوماتي.
٢. تحقيق إنتاج يمتاز بالجدية والملاءمة وإمكانية التطوير.
٣. حل المشكلات التي يواجهها الإنسان بطرق عملية منظمة.
٤. زيادة فاعلية المتعلمين في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات.
٥. المشاركة بإيجابية وفاعلية في عصر التفوق العقلي.
٦. زيادة دافعية التعليم والتعلم لدى الفرد من خلال إعمال فكره.
٧. تفعيل دور المدرسة، ودور الخبرات الصفية التعلمية.

ويتضح مما سبق أن التفكير الإبداعي ينفرد بعدة مميزات عن غيره من أنواع التفكير الأخرى، وحين يتم الحديث عن التفكير الإبداعي في صدد تذوق النصوص الأدبية تضاف لأهميته دوره في توسيع ثروة الطلاب اللغوية، عن طريق الإتيان بمفردات عديدة وجديدة لألفاظ النص الأدبي، وتوليد أفكار جديدة أصيلة متنوعة، مع تحسين الأفكار المطروحة وتجميلها، وأيضًا إضافة شروحات لإثراء النص الأدبي، وتقديم تساؤلات تساعد في فهم النص الأدبي ومعايشته

بشكل أفضل، بالإضافة إلى محاولة الطالبات الكتابة والإبداع شعرًا أو نثرًا على غرار الأديب، هذه العوامل تجعل الطالبة تشعر بأهميتها وتميزها فتحثها على المزيد من الأفكار وعدم الخوف من أي فكرة تطرحها وتبعد الرتابة والملل في تناول النصوص الأدبية.

وقد حدد تايلور خمسة مستويات من الإبداع وهذه المستويات تختلف في العمق وليس في النوع، ويلاحظ تفاوت الأشخاص في هذه المستويات من فرد لآخر. ويمكن تلخيصها فيما يلي كما أشار إليها إبراهيم وعبدالباري (٢٠١٤م، ص ١٥)، وأبو جادو (٢٠٠٤، ص٣٢) ، وغانم (٢٠٠٩م، ص٢١٩):

١. الإبداع التعبيري: يشير إلى التعبير الحر المستقل، وإلى تطوير أفكار فريدة بغض النظر عن نوعيتها، مثل: الرسوم العفوية للأطفال.
٢. الإبداع الإنتاجي: يميل الشخص لتقبل النشاط الحر وتحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة، ويميل إلى البراعة في التوصل إلى نواتج من الطراز الأول.
٣. الإبداع الابتكاري: وهذا المستوى من الإبداع يتطلب مرونة في إدراك علاقات جديدة بين أجزاء منفصلة، وكذلك يشير إلى إظهار البراعة في استخدام المواد؛ لتطوير استخدامات جديدة بصورة فردية، دون وجود إسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية.
٤. الإبداع التجديدي: ويشير إلى القدرة على اختراق القوانين، والمبادئ، والنظريات، والمدارس الفكرية.
٥. الإبداع التخيلي: وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويتحقق في هذا المستوى الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً، ويترتب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات جديدة.

وانطلاقاً من أن أهمية التفكير الإبداعي وضرورة رعايته، وبعد مراجعة أدبيات الإبداع اتضح أن العلماء صنفوا مهارات التفكير الإبداعي إلى خمس مهارات: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، وحل المشكلات؛ وهذا التصنيف تمهيدًا لتنمية هذه المهارات باستخدام البرامج والأنشطة والإستراتيجيات المناسبة، ثم قياس مستوى الطلاب في امتلاكها وممارستها. وتناولت الدراسة الحالية المهارات الأربع الآتية:(الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل)؛ لمناسبة هذه المهارات لسياق مهارات التذوق الأدبي وتحليل النصوص الأدبية بما فيها من توليد للأفكار وتنويعها وتجديدها، وتوضيح لمعاني الألفاظ ودلالتها، وإضافة شروحات وتفصيلات إثرائية.

الدراسات السابقة

أجرت **حميد (٢٠١١م)** في العراق دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وتألفت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية درسن باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، وضابطة درسن بالطريقة المعتادة، وقد استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري وهي سلسلة اختبارات تحصيلية، كما أعدت الباحثة مقياسًا للتفكير الابتكاري لغرض التجربة فقط، وأظهرت الدراسة عددًا من النتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا في الأداء التعبيري وفي التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات.

وفي مصر قام **عطية (٢٠١١م)** بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية، وتم تقسيم عينة الدراسة البالغ عددها (٨٠) طالبًا إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية، وضابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق الهدف تم تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة للمرحلة الثانوية، وبناء برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية، واختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي العام نفسه **أجرت النمري (٢٠١١م)** في المملكة العربية السعودية دراسة هدفت إلى الوقوف على أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجية التساؤل الذاتي وأساليب التقويم الأصل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التأملي لدى تلميذات الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ ولتحقيق الدراسة تمت معالجة المحتوى التعليمي لوحدة (النصوص الأدبية) المقررة في كتاب الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي المطور باستخدام الحقيبة التعليمية القائمة على استراتيجية التساؤل الذاتي وأساليب التقويم الأصل، وتم بناء أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبار التحصيل الدراسي لمهارات التذوق الأدبي، واختبار التفكير التأملي، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في كلا الأداتين لصالح المجموعة التجريبية.

وجاءت دراسة **عرفان وعلي (٢٠١٢م)** في المملكة العربية السعودية للكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في

النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام الإستراتيجية المقترحة، وضابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق الهدف أعدت الدراسة قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة للصف الأول الثانوي، وبناء (اختبار تحصيلي، ومقياس متدرج) لقياس الجانب الأدائي للجانب المعرفي لمهارات التذوق الأدبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

وفي العراق أجرى **الربيعي (٢٠١٢م)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية درسن موضوعات التعبير بالشعر التعليمي، وضابطة درسن بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق الهدف قامت الدراسة بإعداد اختبار لقياس هذه المهارات، وتكون الاختبار من عشرين فقرة اختيارية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة **العزاوي (٢٠١٣م)** في العراق إلى التعرف على أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، وتم تقسيم عينة الدراسة البالغ عددها (٥٦) طالبًا إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، وضابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية، وأعد الباحث اختبارًا لتنمية التفكير الإبداعي مكون من أربعين فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات وبين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى **عبدالباري (٢٠١٣م)** في المملكة العربية السعودية دراسة استهدفت التحقق من فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، وضابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد قائمة لقياس مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لهؤلاء التلاميذ، كما أعد اختبارًا لقياس هذه المهارات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لتلاميذ الصف الأول

الإعدادي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق إستراتيجية تآلف الأشتات في مهـــارات لغويـــة أخرى.

كما قامت **الشديفات (٢٠١٣م)** في الأردن بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي باستخدام برنامج تعليمي وذلك من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى طلبـــة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الكلية الهاشمية، وتم تقسيم عينة الدراسة المكونة من (٦٠) طالبًا إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام البرنامج التعليمي، وضابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق الهدف تم تحديد مهارات التـــذوق الأدبـــي بالمـــستوى الإبـــداعي، واختبار لقياس مهارات التذوق الأدب بالمستوى الإبداعي، ومن ثم بناء البرنامج التعليمي القـــائم على مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي، وأسفرت النتائج عن وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي إيران أجرى **عبد وزملاؤه (abed et .2015)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثـــر تآلف الأشتات في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي في ولاية البورز، وتكونت عينـــة الدراسة من مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام إستراتيجية تآلف الأشـــتات، وضـــابطة درس أفرادها بالطريقة الاعتيادية، وقد أعدت الدراسة اختبارًا قبليًّا وبعديًّا لقياس هذه المهـــارات، وأثبتت النتائج أن طريقة تآلف الأشتات تزيد من مهارات الطلاب في التفكير النقـــدي عنـــد ٩٥٪ من الطلاب، بالإضافة إلى فاعليتها في تنمية مهارات حل المشكلات.

وسعت دراسة **إبراهيم وزملائه (٢٠١٤م)** في مصر إلى بناء برنـــامج باســـتخدام تـــآلف الأشتات لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا، والوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية تلك المهارات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام إستراتيجية تـــآلف الأشـــتات، وضـــابطة درس أفرادها بالطريقة التقليدية، وقد أعدت الدراسة قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناســـبة لتلاميـــذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويًا، ودليلًا للمعلم، واختبارًا لمهـــارات الكتابـــة الإبداعيـــة، وقـــد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أوصت الدراســـة بعـــدة توصيات من أهمها: توظيف إستراتيجيات تنمية الإبداع الحديثة في تحسين الأداء اللغـــوي فـــي مجالات اللغة العربية.

وأيضًا أجرى **العبادي (٢٠١٤م)** في المملكة العربية السعودية دراسة هدفت إلى الوقـــوف على فاعلية استخدام نموذج التعلم البائي الخماسي في تنمية مهارات الأدبي لدى تلاميـــذ الـــصف

الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ ولتحقيق الهدف صمم الباحث أداتين: اختبار مهارات التذوق الأدبي، ومقياس اتجاه لقياس اتجاهاتهم، كما صمم مادتين هما: دليل المعلم والطالب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا لكل مهارة فرعية (الألفاظ- الأفكار والمعاني- الصور الأدبية والأخيلة- العاطفة- الموسيقا) ولمهارات التذوق الأدبي مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لكل مرحلة تعليمية، واستخدام إستراتيجيات حديثة لتدريسها.

وجاءت دراسة **الزهراني (٢٠١٤م)** في المملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور الأدبية والأخيلة، والموسيقا، ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقامت الدراسة بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتم بناء اختبار تحصيلي لقياس هذه المهارات، وأسفرت النتائج أن مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في مهارات التذوق الأدبي (٣٠,٢٧%)؛ وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن المطلوبة (٨٠%)؛ مما يعني أن طلاب الصف الثالث المتوسط يحملون ضعفًا في المهارات الرئيسة والفرعية.

وفي ذات السياق قام **آل تميم (٢٠١٥م)** بدراسة هدفت إلى التحقق من امتلاك طلاب الصف الثاني المتوسط بمكة المكرمة لمهارات التذوق الأدبي، ولتحقيق الهدف قامت الدراسة بإعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتكونت القائمة من ست عشرة مهارة مرتبطة بمهارات:(المضمون الفكري، العاطفة، التصويرية، الأسلوبية، اللغوية)، وتم بناء اختبار لقياس هذه المهارات، وتكوَن الاختبار من أربع وخمسين فقرة، لكل مهارة ثلاثة أسئلة، وأسفرت النتائج عن وجود تدنٍ في مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات التذوق الأدبي عامة، وفي كل مهارة رئيسة خاصة، إذ كانت جميع المهارات دون مستوى التمكن المطلوب من هذه المهارات جميعًا.

وفي مصر هدفت دراسة **بصل (٢٠١٦م)** إلى التعرف على أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درس أفرادها باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، وضابطة درس أفرادها بالطريقة التقليدية، وأعدت الدراسة اختبارًا لقياس مهارات

القراءة الإبداعية، كما أعدت مقياس فاعلية الذات القرائيـــة لتلاميـــذ الـــصف الأول الإعـــدادي، بالإضافة إلى دليلي المعلم والطالب، وأظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: فاعلية إســـتراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وأبعاد الذات القرائية لدى تلاميـــذ المجموعـــة التجريبية.

بعد العرض السابق للدراسات والبحوث المتنوعة التي تناولت متغيرات الدراسة، يُلاحظ أن:

١. هذه الدراسات قدمت مجموعة من الخطوات لاستراتيجية تآلف الأشـــتات، والتـــي يمكـــن الاستفادة منها في تحديد الخطوات الإجرائية عند تدريس نصوص التحليل الأدبـــي لتنميـــة مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في الدراسة الحالية، وأيـــضًا أفـــادت الدراســـة الحالية في إعداد دليلي المعلمة والطالبة ومن هذه الدراسات: دراسة اليوســـف (٢٠١١م)، ودراسة عبدالباري (٢٠١٣م)، ودراسة الطويرقي (٢٠١٥م).

٢. توصلت هذه الدراسات إلى فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنميـــة المهـــارات التـــي تناولتها في ميادين معرفية مختلفة ومن هذه الدراسات في مجال اللغة العربيـــة: دراســـة عبدالباري (٢٠١٣م)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٤م) في الكتابة الإبداعية، ودراســـة بـــصل (٢٠١٦م) في القراءة الإبداعية؛ مما يدعم استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس نـــصوص التحليل الأدبي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي.

إجراءات الدراسة

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف الفـــصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧هـــ-١٤٣٨هـــ، وتكونت عينة الدراســـة مـــن مجمـــوعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بلغ عددهما (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوســـط، وقد تم اختيارهما بطريقة العينة العشوائية العنقودية .

ثالثًا: أدوات الدراسة وموادها البحثية: فيما يلي وصف لأدوات الدراسة، وإجراءات إعدادها:

- **إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي:**

تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة:

ب. تحديد مصادر إعداد القائمة:

ج. وصف القائمة بصورتها المبدئية:

اشتملت قائمة مهارات التذوق الأدبي على خمس مهارات رئيسة وهي:(الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) وتندرج تحتها أربع عشرة مهارة فرعية

صدق القائمة:

تم تصميم قائمة مهارات التذوق الأدبي بصورتها المبدئية، وعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٩) محكمًا من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، حيث اعتبرت الباحثة المهارة التي لم تحصل على نسبة (٨٠%) فأكثر من متوسط الاستجابات من المهارات التي لا تناسب طالبات الصف الثالث المتوسط، ومن ثم تم حذفها؛ وقد ارتضت الباحثة هذه النسبة بناء على رأي المشرف، واستنادًا لبعض الدراسات السابقة كدراسة الجليدي (٢٠٠٩م)، ودراسة العبادي (٢٠١٤م) التي أخذت بهذه النسبة، كما أجرت الباحثة التعديلات التي أشار بها المحكمون .

ه. قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات المطلوبة خرجت قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية محددة بالشكل الذي يُلائم طبيعة الدراسة ويتناسب مع أهدافها، تشتمل على خمس مهارات رئيسة تندرج تحتها إحدى عشر مهارة فرعية.

- **إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي:** تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة:

ب. تحديد مصادر إعداد القائمة:

ج. وصف القائمة بصورتها المبدئية:

اشتملت قائمة مهارات التفكير الإبداعي على ثلاث مهارات رئيسة وهي:(الطلاقة، المرونة، الأصالة) وتندرج تحتها سبع مهارات فرعية

صدق القائمة:

تم تصميم قائمة مهارات التفكير الإبداعي بصورتها المبدئية وعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٩) محكمًا من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، حيث اعتبرت الباحثة المهارة التي لم تحصل على نسبة (٨٠%) فأكثر من متوسط الاستجابات

من المهارات التي لا تناسب طالبات الصف الثالث المتوسط، ومن ثم تم حذفها؛ وقد ارتضت الباحثة هذه النسبة بناء على رأي المشرف، واستنادًا لبعض الدراسات السابقة كدراسة الجليدي (٢٠٠٩م)، ودراسة العبادي (٢٠١٤م) التي أخذت بهذه النسبة ، كما أجرت الباحثة التعديلات التي اشار بها المحكمون.

ه. قائمة مهارات التفكير الإبداعي في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات المطلوبة خرجت قائمة مهارات التفكير الإبداعي في صورتها النهائية تشتمل على أربع مهارات رئيسة: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) تتدرج تحتها ثمان مهارات فرعية .

- **إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي:**

تم إعداد اختبارًا لمهارات التذوق الأدبي وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

ب. تحديد مصادر إعداد الاختبار:

ج. صياغة مفردات الاختبار:

تكون اختبار التذوق الأدبي من (٢٢) مفردة مقسمة على خمسة مجالات: (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا)، وبُني الاختبار على أربع نصوص أدبية من خارج كتاب لغتي الخالدة، تحت كل نص مجموعة من الأسئلة تناسب محتواه ومهاراته التي يتضمنها في صورة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد (أربعة خيارات)، منها إجابة واحدة فقط تمثل الإجابة الصحيحة .

د. صياغة تعليمات الاختبار:

أُستهل الاختبار بورقة أولى فيها معلومات تامة شاملة عن الاختبار والمعلومات الشخصية التي تخص الطالبة.

ه. توزيع درجات اختبار مهارات التذوق الأدبي:

تم تخصيص درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار البالغ عددها (٢٢).

و. ضبط الاختبار:

١) صدق الاختبار:

للتحقق من صدق اختبار مهارات التذوق الأدبي تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها لإبداء رأيهم في:مناسبة

الأسئلة لقياس المهارات، صحة بدائل الإجابة، ومناسبتها للسؤال، دقة الصياغة ووضوحها، إبداء ما يرونه من ملاحظات، وقد انتهت هذه الخطوة بدراسة كافة الملحوظات التي أبداها المحكمون حول اختبار التذوق الأدبي والأخذ بها.

التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التذوق الأدبي: كان من نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:

أ) تحديد زمن الإجابة عن اختبار مهارات التذوق الأدبي:

في ضوء التطبيق الاستطلاعي، تم تحديد الزمن المناسب للإجابة على الاختبار، من خلال حساب المتوسط الحسابي لجميع الأزمنة التي استغرقتها طالبات العينة الاستطلاعية، حيث بلغ متوسط تلك الأزمنة (٣٠) دقيقة تقريبًا، وأضافت الباحثة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات ليصبح الزمن النهائي (٣٥) دقيقة.

ج) تحديد صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت بين (0.443 : 0.643) وكلها قيم دالة عند مستوى (0.05 & 0.01)؛ مما يعني أن المفردات تقيس ما تقيسه المهارة وهو مؤشر دال على الصدق البنائي للمفردات، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي بين (0.756 : 0.861) وكلها قيم دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يعني أن المهارات تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر على الصدق.

د) حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ للمهارات والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للاختبار بين (0.835 :0.874) كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (0.841) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً (مراد وسليمان، ٢٠٠٥).

ه) تحديد معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز:

تم رصد علامة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خطأ، وبعد ذلك تم حساب، معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكذلك معاملات السهولة بطرح معامل الصعوبة من واحد صحيح. كما تم حساب قدرة كل سؤال على التمييز، وقد تبين أن قيم معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت بين (0.32: 0.63)، كما تراوحت قيم معاملات السهولة

لمفردات الاختبار بين (0.37: 0.68) وتقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات الصعوبة والسهولة، كما تراوحت قيم معاملات التمييز بين (0.39: 0.59)؛ وهذا يعني أن فقرات الاختبار تميز بين الفئتين العليا والدنيا (مراد وسليمان، ٢٠٠٥).

- **إعداد اختبار لمهارات التفكير الإبداعي:** تم إعداد اختبار لمهارات التفكير الإبداعي وفق الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

ب. تحديد مصادر إعداد الاختبار:

١. صياغة مفردات الاختبار:

تكون اختبار التفكير الإبداعي من ثمان مفردات مقسمة على أربعة مجالات: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل)، وبُني الاختبار على أربع نصوص أدبية تنوعت بين الشعر والنثر تحت كل نص مجموعة من الأسئلة بما يناسب محتواه ومهاراته التي يتضمنها، وتم استخدام الأسئلة المقالية ذات الإجابات المفتوحة .

٢. صياغة تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على كتابة تعليمات اختبار التفكير الإبداعي بصياغة واضحة ومناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط.

٣. معايير تصحيح اختبار مهارات التفكير الإبداعي:

١) درجة الطلاقة: وهي تقدر بعدد الحلول والأفكار الصحيحة التي تقدمها الطالبات بعد حذف الحلول المكررة وغير الصحيحة، وإعطاء درجة واحدة لكل حل أو فكرة.

٢) درجة المرونة: وهي تقاس بمدى تنوع الأفكار والحلول التي تقدمها الطالبات، ومدى قدرتهن على تغيير اتجاه تفكيرهن، وإعطاء درجة واحدة لكل فكرة جديدة.

٣) درجة الأصالة: وهي تقاس بقدرة الطالبات على تقديم حلول وأفكار غير شائعة بين أفراد المجموعة، أي تكون قليلة التكرار، فإذا كان التكرار قليل تكون درجة الأصالة عالية، وإذا زاد التكرار فإن درجة الأصالة تقل، وتحسب النسبة المئوية لتكرار الفكرة بالمعادلة التالية:

النسبة المئوية لتكرار الفكرة = (عدد مرات تكرار الفكرة/ عدد الطلاب)×١٠٠ بحيث تأخذ الدرجة صفر إذا زاد تكرارها عن ٥٠ % بين عينة الطلاب.

٤) درجة التفاصيل: تُعطى كل استجابة أو فكرة تكتبها الطالبة لإثراء الأفكار وزيادة تفصيلها درجة واحدة، مع استبعاد الاستجابات الغامضة، ويقدر مجموع درجات الإثراء بالتفاصيل بعدد هذه الاستجابات.

٥) الدرجة الكلية: ويتم حسابها بجمع درجات المهارات الأربعة: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) حيث تمثل الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي.

٤. ضبط الاختبار:

١) صدق الاختبار:

للتحقق من صدق اختبار مهارات التفكير الإبداعي تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرق تدريسها وقد انتهت هذه الخطوة بدراسة كافة الملحوظات التي أبداها المحكمون حول اختبار التفكير الإبداعي والأخذ بتعليقات المحكمين.

التجريب الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي: كان من نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:

أ) تحديد زمن الإجابة عن مهارات التفكير الإبداعي:

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار من خلال حساب المتوسط الحسابي لجميع الأزمنة التي استغرقتها طالبات العينة الاستطلاعية، حيث بلغ متوسط تلك الأزمنة (٤٥) دقيقة تقريبًا، وأضافت الباحثة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات ليصبح الزمن النهائي (٥٠) دقيقة.

ج) تحديد صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب معاملات ارتباط سبيرمان بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية للاختبار. حيث تراوحت بين (0.483 : 0.625) وكلها قيم دالة عند مستويي (0.05 & 0.01) ؛ مما يعني أن المفردات تقيس ما تقيسه المهارة وهو مؤشر دال على الصدق البنائي للمفردات كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمهارة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي بين (0.725 : 0.814) وكلها قيم دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يعني أن المهارات تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر دال إحصائيًا على صدق الاتساق الداخلي للاختبار (مراد وسليمان، ٢٠٠٥).

د) حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ للمهارات والدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للاختبار بين (0.801 :0.836) كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (0.827) وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً (مراد وسليمان، ٢٠٠٥).

ه) تحديد معاملات التمييز:

تم حساب قدرة كل سؤال على التمييز حيث تراوحت قيم معاملات التمييز بين (0.42: 0.65)؛ وهذا يعني أن فقرات الاختبار تميز بين الفئتين العليا والدنيا (مراد وسليمان، ٢٠٠٥).

- **إعداد دليل المعلمة لتدريس موضوعات النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات:**
- **إعداد دليل الطالبة لممارسة أنشطة التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات:**

صدق دليلي المعلمة والطالبة:

تم عرض الدليلين على بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وبعض معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات بالمرحلة المتوسطة؛ لإبداء آرائهم حول مناسبة الأهداف ومدى إمكانية تحقيقها، ومدى ارتباط المهام والأسئلة والأنشطة بمهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي، ومدى ملاءمة هذه الأنشطة للطالبات، بالإضافة إلى التثبت من الاتساق العام لمحتوى الدليلين .

- التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في المتغيرين التابعين للدراسة (مهارات التذوق الأدبي، ومهارات التفكير الإبداعي) للمجموعتين، وذلك بتصحيح إجابات الطالبات، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً من خلال استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، وقد جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدولين الآتيين:

جدول (١) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التذوق الأدبي

المهارات	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	دلالة (ت)
الدرجة الكلية لمهارات التذوق الأدبي	تجريبية	20	12.85	3.031	0.76	38	0.452
	ضابطة	20	12.10	3.21			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تساوي (0.76) وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لاختبار ذي طرفين؛ مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في مهارات التذوق الأدبي.

جدول (٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي

المهارات	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	دلالة (ت)
الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابداعي	ضابطة	17	14.12	5.01	0.092	34	0.927
	تجريبية	19	14.26	4.47			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق القبلي لاختبار التفكير الابداعي تساوي (0.092) وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) لاختبار ذي طرفين؛ مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في مهارات التفكير الإبداعي.

نتائج الدراسة

تمثل السؤال الرئيس للدراسة في:

- ما فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تمت الإجابة عن الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: "ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟" تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وعُرضت على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفات اللغة العربية في التعليم العام، وبعض من معلمات اللغة العربية، وبلغت مهارات التذوق الأدبي (١١) مهارة فرعية موزعة على خمسة مجالات (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) .

ثانيًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: "ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط؟" تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وعُرضت على مجموعة من المتخصصين الأكاديميين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعدد من مشرفات اللغة العربية في التعليم العام، وبعض من معلمات اللغة العربية، وبلغت مهارات التفكير الإبداعي (٨) مهارات فرعية موزعة على أربعة مجالات (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) .

ثالثًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) والمهارات مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟" تم اختبار الفرض الأول ونصه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) والمهارات مجتمعة".

وللتحقق من صحة هذ الفرض، تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي بعديًّا على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٣) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها، وحجم التأثير ودرجته لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التذوق الأدبي ودرجته الكلية

مهارات التذوق الأدبي		المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)	درجة التأثير
الألفاظ	تحديد معاني الألفاظ	الضابطة	1.40	0.60	2.466	38	0.018	0.78	متوسط
		التجريبية	1.80	0.41					
	تحديد الدلالة الإيحائية	الضابطة	1.30	0.66	2.214	38	0.033	0.7	متوسط
		التجريبية	1.70	0.47					
	الدرجة الكلية لمهارة الألفاظ	الضابطة	2.7	0.801	3.559	38	0.001	1.125	**كبير**
		التجريبية	3.5	0.607					
الأفكار والمعاني	تحديد الغرض الأدبي	الضابطة	1.50	0.51	2.483	38	0.018	0.785	متوسط
		التجريبية	1.85	0.37					
	استنباط الفكرة الرئيسة	الضابطة	1.35	0.59	2.809	38	0.008	0.888	كبير
		التجريبية	1.80	0.41					
	استخلاص الأفكار الجزئية	الضابطة	1.40	0.50	2.757	38	0.009	0.872	كبير
		التجريبية	1.80	0.41					
	استنباط القيم والدروس المستفادة	الضابطة	1.40	0.50	2.333	38	0.025	0.738	متوسط
		التجريبية	1.75	0.44					
	الدرجة الكلية لمهارة الأفكار والمعاني	الضابطة	5.65	1.268	4.676	38	0.001	1.479	**كبير جدًا**
		التجريبية	7.2	0.768					
الصور الأدبية والأخيلة	توضيح الصور الأدبية	الضابطة	1.55	0.61	2.307	38	0.027	0.729	متوسط
		التجريبية	1.90	0.31					
	بيان جمالية الصور	الضابطة	1.35	0.81	2.508	38	0.017	0.793	متوسط
		التجريبية	1.85	0.37					
	الدرجة الكلية لمهارة الصور الأدبية والأخيلة	الضابطة	2.9	0.968	3.569	38	0.001	1.129	**كبير**
		التجريبية	3.75	0.444					
العاطفة	تحديد نوع العاطفة	الضابطة	1.35	0.75	2.366	38	0.023	0.748	متوسط
		التجريبية	1.80	0.41					
	توضيح أثر العاطفة	الضابطة	1.15	0.75	2.239	38	0.031	0.708	متوسط
		التجريبية	1.60	0.50					
	الدرجة الكلية لمهارة العاطفة	الضابطة	2.5	0.889	3.454	38	0.001	1.092	**كبير**
		التجريبية	3.4	0.754					
الموسيقا	تحديد مصدر الموسيقا	الضابطة	1.25	0.79	2.196	38	0.034	0.695	**متوسط**
		التجريبية	1.70	0.47					
الدرجة الكلية للمهارات مجتمعة		الضابطة	15.00	2.49	7.524	38	0.001	2.379	**جدًا كبير**
		التجريبية	19.55	1.05					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة جاءت دالة في جميع المهارات في اتجاه المجموعة التجريبية، كما تراوح حجم التأثير بين متوسط وكبير جدا.

وفي ضوء هذه النتائج يتم قبول الفرض البديل الموجه الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن بإستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي (الألفاظ، الأفكار والمعاني، الصور الأدبية والأخيلة، العاطفة، الموسيقا) والمهارات مجتمعة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي ظهر من خلالها تحسّن أداء المجموعة التجريبية؛ بسبب ما تكسبه إستراتيجية تآلف الأشتات للطالبات من قدرات يتم توظيفها في مجال التذوق الأدبي، من ذلك ما يأتي:

١. مرحلة **التشابه المباشر** جاءت بمثابة تفكيك لاكتشاف ما هو كامن وغامض، ولإزالة الغشاوات، ولتقريب ما هو صعب وغريب لأفهام الطالبات فيصبح مألوفًا، فتعاضدت الأدوات البلاغية بألوانها المختلفة من: استعارة وتشبيه ومجاز لتصور ما في النص الأدبي من أفكارٍ ومعانٍ – بالحركة والألوان والأصوات والانفعالات– بألفاظ موحية مؤثرة، فتم ربط الخبرة بالانفعال والعاطفة والأفكار؛ هذا التناول للنصوص الأدبية في إطار من الخيال حسّن مستوى الدافعية وحب الاستطلاع لدى الطالبات، فأضفن إلى فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتذوقها ألوانًا جديدة، وتنويعات مختلفة، وسمات وملامح لم تكن موجودة.

٢. مكنت مرحلة **التشابه الشخصي** الطالبات من التأثر الانفعالي والإحساس بالنص الأدبي، إذ عايشن مشاعر الأديب وأحاسيسه وأفكاره فتعمقت التجربة الأدبية في نفوسهن، وعبرن بحرية عن مشاعرهن، وتصورن المعنى القائم في النص تصويرًا صادقًا؛ فتلونت جميع عناصر النص الأدبي من أفكار وألفاظ وصور وعاطفة وموسيقا بلون واحد نابع من موقف عايشته الطالبات؛ مما أشبع حاجتهن إلى التقدير والإنجاز والانتماء. ويعد هذا الالتحام مع النصوص، والتحدث عبرها مع من أبدعها، وموافقة هؤلاء المبدعين واستحسان إبداعهم، ومخالفتهم ونقدهم، من أغنى وسائل تنمية التذوق الأدبي.

٣. ساعدت مرحلة **مقارنة التشبيهات** في التوسع في استكشاف النص الأدبي، فأعادت الترتيب والتصنيف للتشبيهات المباشرة، بتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها، وكما قيل: فإن الضد يظهر حسنه الضد؛ فتم التعرف على مواطن القوة والضعف في النص الأدبي، واستخراج معانيه الضمنية، فكانت هذه المقابلات التي بُني عليها نسيج الجمل أسلوب وخز للطالبة واستفزاز لأحاسيسها؛ لأن التضاد ينقلها من النقيض إلى النقيض، ومن ناحية أخرى كان مصدر تماسك وترابط للأفكار– فلا تكاد الطالبة تسمع الفكرة الأولى حتى تقفز إلى ذهنها الفكرة الثانية– هذه المساواة بين الجمل جاءت بمثابة إيقاع شعري متناسق.

٤. التكرار الظاهر في الإستراتيجية والذي أعان الطالبات على إعادة استكشاف النص الأدبي مرة بعد مرة، حيث أن الطالبات قمن بعقد تشابهات في الإستراتيجية في ثلاثة مواضع: التشابه المباشر، التشابه الشخصي، مقارنة التشبيهات؛ مما أكد على الإحاطة الكاملة بكل جوانب النص الأدبي، كما أن هذا التمرس والصقل جعل الأحكام الأدبية موسومة بالدقة والتعليل في أغلب الأحوال.

٥. التدرج الموفق في إستراتيجية تآلف الأشتات، فبدايةً تبدأ بإبراز جميع الأفكار غريبة كانت أم غامضة فتربطها كل طالبة بتشبيه ترى أنه يقرب ويصور المعنى، وبعد فهم الغامض تتوحد الطالبة مع الظاهرة أو الفكرة في النص الأدبي فتتمثل التجربة الشعورية وتصل إلى أعماقها، ثم تقوم بمراجعة التشبيهات المباشرة في المرحلة الأولى وتحدد ما هو متوافق ومخالف لرؤيتها وتفسر ذلك؛ هذا التدرج كان مراعيًا لطبيعة المرحلة المتوسطة وخصائص نمو طالباتها، علاوة على شمول وتنوع الخبرات التي قُدمت بما يتماشى مع الفروق الفردية بين الطالبات.

٦. التوافق والتواءم بين إستراتيجية تآلف الأشتات ومهارات التذوق الأدبي، فالتذوق الأدبي يحتاج إلى إستراتيجية تحليلية إبداعية تستوعب كل عنصر من عناصر الأدبي مع الحفاظ على بناء العمل الأدبي من ناحية، ومن ناحية أخرى تتعمق في الظواهر الإنسانية وتحاول استبطان المعاني الضمنية والدلالات الإيحائية؛ فتنمي في الطالبات الميل إلى الحياة السامية والمبادئ السليمة والمشاعر الراقية، وتآلف الأشتات بمراحلها تهتم بذلك.

٧. هيأت إستراتيجية تآلف الأشتات بيئة تربوية تتسم بالعمل التعاوني والإيجابي وتقبل جميع أفكار الطالبات وتساؤلاتهن مهما كانت غريبة؛ مما عزز الجانب النفسي لهن وكان له أثر واضح في تحسين مهارات التذوق الأدبي لديهن.

٨. مزجت إستراتيجية تآلف الأشتات ذاتية وذوق ومزاج كل طالبة في تناول النص الأدبي بتشجيعها على الاستقلال في رأيها، والذوق العام الذي يُعطي النصوص الأدبية حظًا من الموضوعية من خلال الحوار والنقاش بين الطالبات وبين معلمتهن.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات مثل: دراسة kay (2006)، والشرفات (٢٠٠٧م)، وعبد الباري (٢٠١٣م)، abed et (2014)، **وإبراهيم** وزملائه (٢٠١٤م) ، وبصل (٢٠١٦م).

رابعًا: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على "ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والمهارات مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟" تم اختبار الفرض الثاني ونصه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن بإستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) والمهارات مجتمعة".

وللتحقق من صحة هذ الفرض، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي بعديًّا على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة ت للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها، وحجم التأثير ودرجته لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ودرجته الكلية

مهارات التفكير الإبداعي		المجموعة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)	درجة التأثير
الطلاقة	أكبر عدد من المترادفات	الضابطة	17	3.41	1.18	2.274	34	0.029	0.759	متوسط
		التجريبية	19	4.32	1.20					
	أكبر عدد من الصور البيانية	الضابطة	17	2.35	1.50	2.037	34	0.05	0.68	متوسط
		التجريبية	19	3.58	2.04					
	الدرجة الكلية لمهارة الطلاقة	الضابطة	17	5.77	1.89	2.952	34	0.006	0.985	**كبير**
		التجريبية	19	7.90	2.38					
المرونة	عناوين متنوعة	الضابطة	17	1.47	1.01	3.188	34	0.003	1.064	كبير
		التجريبية	19	2.58	1.07					
	أسئلة متنوعة	الضابطة	17	2.77	1.52	2.29	34	0.028	0.765	متوسط
		التجريبية	19	3.68	0.82					
	الدرجة الكلية لمهارة المرونة	الضابطة	17	4.24	1.86	3.847	34	< 0.001	1.284	**كبير جدًا**
		التجريبية	19	6.26	1.28					
الأصالة	نهايات مبتكرة	الضابطة	17	2.65	1.84	2.065	34	0.047	0.689	متوسط
		التجريبية	19	4.53	3.32					
	إنتاج نصوص أدبية	الضابطة	17	2.24	2.08	2.16	34	0.038	0.721	متوسط
		التجريبية	19	3.63	1.80					
	الدرجة الكلية لمهارة الأصالة	الضابطة	17	4.88	3.66	2.989	34	0.005	0.998	**كبير**
		التجريبية	19	8.16	2.91					
التفاصيل	مزيد من الأفكار	الضابطة	17	1.47	1.01	3.105	34	0.004	1.037	كبير
		التجريبية	19	2.58	1.12					
	مزيد من الأدلة	الضابطة	17	1.94	1.30	2.748	34	0.01	0.918	كبير
		التجريبية	19	3.11	1.24					
	الدرجة الكلية لمهارة التفاصيل	الضابطة	17	3.41	1.97	3.376	34	0.002	1.127	**كبير**
		التجريبية	19	5.68	2.06					
الدرجة الكلية للمهارات مجتمعة		الضابطة	17	18.29	6.52	5.136	34	< 0.001	1.715	**كبير جدًا**
		التجريبية	19	28.00	4.77					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة جاءت دالة في جميع المهارات في اتجاه المجموعة التجريبية، كما تراوح حجم التأثير بين متوسط وكبير جدا.

وفي ضوء هذه النتائج يتم قبول الفرض البديل الموجه الذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي درسن بإستراتيجية تآلف الأشتات ودرجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) والمهارات مجتمعة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي ثبت من خلالها تحسن أداء المجموعة التجريبية بسبب ما تمتاز به إستراتيجية تآلف الأشتات من إخراج وتطوير طاقات الطالبات الإبداعية في مراحلها المختلفة من ذلك:

١. ساهمت مرحلة **التشابه المباشر** في إثارة خيال الطالبات بتوليد عدد كبير ومتنوع من المرادفات والصور البيانية والأفكار المرتبطة بالنص الأدبي، فكلما تولدت كمية أكبر من الأفكار كان ذلك احتمال قوي لوجود أفكار أصيلة متميزة تبرز المعنى، وتجسم الأحاسيس والانفعالات الإنسانية، وتضيف جمالية للنص، هذا التحول لفكرة أو معنى جديد من خبرة سابقة قريبة لمفهوم الطالبات ساهم في مراعاة الفروق الفردية بينهن، وقرّب ما هو غريب ليصبح مألوفًا حتى استوفى فهمهن للمعنى وتذوقهن للنص.
٢. وأكملت مرحلة **التشابه الشخصي** ما بُدئ في المرحلة السابقة فمكنت الطالبات من الامتزاج بالحالة النفسية للأديب أو لفكرة أو شعور ما في النص الأدبي فأصبحت الطالبة جزءًا من النص الأدبي وليست منفصلة عنه، كما أنها أتاحت لهن الفرصة لتقديم تساؤلاتهن المبهمة والغامضة عن طريق المناقشة والحوار مما ساهم في الاستفادة مما تسمع الطالبات من أفكار بين بعضهن البعض، فما تسمعه من فكرة قد يولد لديها أفكارًا جديدة؛ وعن طريق الصور والمرادفات والأفكار العديدة والمنوعة حاولن الطالبات محاكاة النصوص الأدبية وإعادة صياغتها –وفق طبيعتهن وقيمهن الشخصية– واختيار عنوان مناسب ومعبر عن مضمون النص؛ مما وفر للطالبات جو تعليمي يسمح بمشاركتهن في عملية التعلم بشكل فعلي، ويعزز فهمهن وإتقانهن لما يتم نقاشه من محتوى علمي.

٣. ساعدت مرحلة **مقارنة التشبيهات** على تذوق الفكرة ونقيضها في آن واحد، ومحاولة تبرير كل منهما بأدلة تدعم وجهة نظر الطالبة مع تقبل وجهات النظر المختلفة؛ إبراز هذه التناقضات أو الروابط والعلاقات بين الأفكار قامت بتكوين علاقات جديدة وهذا هدف مهم في الإبداع أعطى صورة جديدة للتحليل الأدبي بطريقة إبداعية تستخرج المعاني العميقة والأفكار السامية من مكامنها بانسياب موسيقي.

٤. تقوية الخيال وتشكيل التشبيهات والمجازات بداية من مرحلة التشابه المباشر الذي تتداعى فيه الأفكار وتظهر للسطح، إلى التشابه الشخصي الذي يوحد الطالبة بالنص الأدبي، إلى مقارنة التشبيهات التي تنظم هذه الأفكار والانفعالات، هذا النسق من توليد المعلومات ومزجها وتحليلها وترتيبها وإعادة تشكيلها؛ ابتدع طريقة تحليلية تقاربية خاصة تقوم على انتقال الطالبات باستمرار بين التحديد الدقيق لسمات الشيء المألوف ومقارنتها بسمات الموضوع غير المألوف، هذا التتابع المنسق شكل كل متكامل عمق التذوق الإبداعي لدى الطالبات.

٥. المناخ العام الذي توفره استراتيجية تآلف الأشتات ساهم في إطلاق العنان لأخيلة الطالبات، فهي تؤكد أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ولكن هناك إجابات أقل إبداع وإجابات أكثر إبداع، وتشجع كل طالبة على الاستقلال والجدة، والتعامل مع المواقف والأمور المركبة في النص الأدبي، وتنمي القدرة لديهن لتطبيق ما تم تعلمه في مواقف جديدة.

٦. الأنشطة الإبداعية التي تضمنتها هذه الاستراتيجية كان لها أثر كبير في تنمية تلك المهارات– الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإثراء بالتفاصيل– لديهن بصورة أفضل؛ فأسس الإبداع نصت على أنه يمكن ممارسته وتدريب الطالبات عليه.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات مثل: دراسة المساعيد (٢٠٠٥م)، وحميد (٢٠١١م)، واليوسف (٢٠١١م)، والعزاوي (٢٠١٥م)، والطويرقي (٢٠١٥م).

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات فيما يلي:

١. تطوير أهداف تعليم اللغة العربية لطالبات المرحلة المتوسطة بحيث تشمل تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي.

٢. شمولية التقويم لمهارات التذوق الأدبي كاملة من حيث الاهتمام بمجال الألفاظ، والأفكار والمعاني، والصور الأدبية والأخيلة، والعاطفة، والموسيقا، مع الاهتمام بطرق التقويم التي تعتمد على الأسئلة مفتوحة النهاية؛ لإثارة التفكير لدى الطالبات ودفعهن لمزيد من البحث والدراسة.

٣. تشجيع معلمات اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية على استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

المراجع

إبراهيم، أحمد؛ رشوان، أحمد؛ عبدالقادر، عبدالرازق؛ إسماعيل، عبدالرحيم. (٢٠١٤م). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين لغويا في المرحلة بالإعدادية باستخدام برنامج قائم على تآلف الأشتات. **مجلة كلية التربية.٣**. ١٧١-٢٠٣.

إبراهيم، هداية؛ عبدالباري، ماهر.(٢٠١٤م). **تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

أبو جادو، صالح. ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧م). **تعليم التفكير(النظرية والتطبيق)**. عمّان: دار المسيرة.

الأحمدي، مريم. (٢٠٠٨م). فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة تبوك: تبوك.

آل تميم، عبدالله محمد. (٢٠١٥م). تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **رسالة التربية وعلم النفس**. ٤٨. ٥٥- ٧٥.

البرقعاوي، جلال. (٢٠١٢م). فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بابل: بابل.

بصل، سلوى حسن. (٢٠١٦م). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة**. ١٧. ٧٩- ١٣٦.

بني عامر، عاصم؛ الدوغان، محمد؛ بشير، ياسين؛ الهادي، عادل.(٢٠١٢م). **التذوق الأدبي النظرية والتطبيق**. الرياض: فهرسة الملك فهد الوطنية.

جروان، فتحي. (٢٠٠٢م). **الإبداع: مفهومه-معاييره-مكوناته-نظرياته-خصائصه-مراحله-قياسه-تدريبه**. عمان: دار الفكر.

ـــــــــــــ (٢٠١٥م). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**. (ط٨). عمان: دار الفكر.

الجليدي، حسن. (٢٠٠٩م). فاعلية إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الحداد، عبد الكريم؛ العيد، صالحة. (٢٠١٠م). أثر تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي في التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.١٧**، ٤٧-٩٢.

حميد، هيفاء. (٢٠١١م). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في الأداء التعبيري والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. **مجلة الفتح**. ٤٧. ٤٢٤- ٤٦٢.

الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٤م). **فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي-متوسط٠ثانوي)**. (ط٤). الرياض: مكتبة الرشد.

الربيعي، جمعة رشيد. (٢٠١٢م). أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبير والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. ٩١. ١- ٥٤.

الزهراني، محمد سعيد. (٢٠١٤م). قياس مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. **مجلة كلية التربية**. ٨٨. ١-٣٠.

السميري، عبدربه. (٢٠٠٦م). أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

الشايب، أحمد. (١٩٩٩م). **أصول النقد الأدبي**. (ط ١٠). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشديفات، أشجان. (٢٠١٣م). بناء برنامج تعليمي قائم على مهارات التذوق الأدبي بالمستوى الإبداعي من خلال تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الهاشمية. **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية. ٣**. ٥٣- ٦٩.

الشرفات، عايشة. (٢٠٠٧م). أثر استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع واتجاهاتهن نحوها. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الأردنية: الأردن.

الشنطي، محمد. (٢٠٠٣م). **المهارات اللغوية.** (ط٥). حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

الشمري، زينب. (٢٠١٢م). فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢.** ٢٧٥- ٣٢٩.

الصيفي، عاطف صالح. (٢٠٠٩م). **المعلم واستراتيجيات التعليم الحديثة.** عمان: دار أسامة للنشر.

ضيف، شوقي. (١٩٩٩م). **في الأدب والنقد.** القاهرة: دار المعارف.

طعيمة، رشدي. والشعيبي، محمد. (٢٠٠٦م).**تعليم القراءة والأدب.** مصر : دار الفكر العربي.

الطلحي، بدرية. (٢٠١٣م). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الطائف: الطائف.

الطويرقي، حنان. (٢٠١٥م). فاعلية استخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات وسكامبر لتدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

العبادي، ماجد عبد الله. (٢٠١٤م). فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٣م). فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة الخليج العربي. ١٣٠.** ٥٥-٨٨.

عبدالحميد، عبدالحميد عبدالله؛ عوض، أحمد عبده. (١٩٩٨م). قياس مدى قدرة طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية على استخدام منهجيات مختلفة لتحليل النص الأدبي، المجلة التربوية، ٤٩، ٣٣-١٠٣.

العتوم، عدنان؛ الجراح، عبد الناصر؛ بشارة، موفق. (٢٠١٥م). **تنمية مهارات التفكير**. (ط ٦).عمان: دار المسيرة.

عرفان، خالد. (٢٠١٢م). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على ما وراء التفكير في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣.** ١٢-٤٢.

العزاوي، رافد. (٢٠١٣م). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. **مجلة جامعة تكريت للعلوم.٣.** ٢٧٧-٣١٦.

عطية، جمال سليمان. (٢٠١١م). برنامج قائم على مدخل الإستراتيجية التعاونية للنصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٧٢.** ١٩٥- ٢٠١.

علي، لطيف. (٢٠١١م). **التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عوض، إبراهيم. (٢٠٠٥م). **التذوق الأدبي**. الدوحة: مكتبة الثقافة.

عوض، فايزة؛ البسطامي، دعاء. (٢٠١٥م). **تدريس فنون اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)**. الدمام: مكتبة المتنبي.

الغامدي، علي. (١٤٣٢هـ). فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

غانم، محمود. (٢٠٠٩م). **مقدمة في تدريس التفكير**. عمان: دار الثقافة.

فتح الله، مندور. (٢٠٠٨م). **تنمية مهارات التفكير**. الرياض: دار النشر.

فريحة، أحمد؛ علي، الشفاء. (٢٠١٥م). إستراتيجية تعليم مهارات التفكير وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي في اللغة العربية. **مجلة العلوم التربوية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. ١.** ٦٥-٨٠.

قطامي، نايفة. وقطامي، يوسف (١٩٩٨م).**نماذج التدريس الصفي.** (ط٢). عمان: دار الشروق.

الكسباني، محمد السيد علي.(٢٠٠٨م). **نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية.** القاهرة: دار الفكر العربي.

الكناني، ممدوح. (٢٠٠٥م).**سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته.** عمان: دار المسيرة.

مجاور، محمد صلاح الدين. (١٤١٨هـ). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٠٨م).**تنمية مهارات التفكير الإبداعي و الناقد** . عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع.

المجالي، يوسف ذياب. (٢٠١٦م). أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء القصر. **مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية. ١ . ٢٣-٣٦.**

مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٢م). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مراد، صلاح أحمد؛ سليمان، أمين علي. (٢٠٠٥م). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**. (ط٢). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج في توحيد المناهج وتطويرها، دراسة وثائقية. **مجلة رسالة الخليج العربي. ٩٤. ٢٠٠٥م.**

المساعيد، صالح قنيان. (٢٠٠٥م). أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في التربية الإسلامية. **رسالة دكتوراه منشورة**. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عمان العربية: الأردن.

الملحم، إسماعيل.(٢٠٠٣م). **التجربة الإبداعية (دراسة في سيكولوجية الاتصال والإبداع)**. دمشق: اتحاد كتب العرب.

نايل، أحمد جمعة. (٢٠٠٦م). **التحليل الأدبي أسسه وتطبيقاته التربوية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

النمري، حنان سرحان. (٢٠١١م). أثر استخدام حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجية التساؤل الذاتي وأساليب التقويم الأصل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التأملي لدى تلميذات الصف الأول الثانوي. **مجلة التربية (جامعة الأزهر). ١٤٦. ١٧١- ٢٢٩.**

وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧هـ). **وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام**، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

اليوسف، يحيى. (٢٠١١م). فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمنطقة تبوك. **مجلة كلية التربية. ١٠. ١٦٣-٢٤٤.**

Abed; S, Davoudi; A, Hoseinzadeh; D .(2015). The effect of synectics pattern on increasing the level of problem solving and critical thinking skills in students of Alborz province. WALIA journal 31(S1)110.

Afshari; G, Ghaemi; N .(2014).Synectics Teaching Effect on the Academic Performance of Students' Composition among Male Fifth Grade Students in Dezful City **Journal of Life Science and Biomedicine.** 4(5).

Kay,K.(2006).Metaphorical Voices :Secondary Student Exploration into Multidimensional Perspectives in Literature and Creative Writing Using the Synectics Model. Unpublished Dissertation. University of Houston.

Seligman, E .(2007). Reaching Students Through Synectics: A Creative Solution. University of Northern Colorado.

Siddiqi, M. H .(2013). Synetics Model of Teaching: Developing Creativity Skills of Individuals and Groups of Society. INDIAN **JOURNAL OF APPLIED RESEARCH**. 3 (4).

Yousef, A. (2014). The Effects of Synectics Teaching Model in Fostering Creativity. Academy of Business & Scientific Research. 3(7).